

"فعالية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي القائم على الأدلة المنطقية لحل

المشكلات في خفض قلق الإحصاء لدى طلاب الدراسات العليا

بكلية التربية بالفيوم : "دراسة تجريبية "

إعداد

د.مصطفى حفيضة سليمان

مدرس علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الفيوم

بحث مقبول للنشر في "مجلة الدراسات التربوية والإنسانية" بكلية التربية جامعة
دمنهور ، وذلك في مجلدها الخامس، العدد الرابع(الجزء الأول) لسنة ٢٠١٣ .

ملخص الدراسة:

أشار استطلاع للرأي أجراه الباحث إلى أن أكثر من ٨٧% من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم يعانون من القلق الإحصائي خاصة الطلاب الذين لم يتلقوا تدريباً كافياً على حل المشكلات الإحصائية. وبمسح الدراسات السابقة فقد وجدت دراسات كثيرة تناولت بناء مقاييس للقلق الإحصائي ومحاولة التحقق من صدقه وثباته، علاوة على وجود دراسات تناولت العوامل المؤثرة في القلق الإحصائي ، إلا أن القليل من هذه الدراسات قد ركز على كيفية خفض القلق الإحصائي خاصة لدى طلاب الدراسات العليا. وقد حاولت الدراسة الحالية استكشاف إمكانية التخفيف من القلق الإحصائي باستخدام استراتيجية تعلم ذاتي قائم على استخدام الأدلة المنطقية لحل المشكلات الإحصائية. وقد تم استخدام تحليل تباين القياسات المتكررة، وتحليل تباين النماذج المختلطة لتحليل بيانات مجموعة المعالجة المكونة من ٣٥ طالبة ممن يدرسون مقرراً للإحصاء الاستدلالي بالفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣ بكلية التربية بالفيوم . وقد كشفت نتائج الدراسة عما يلي:-

(١) التأثير الأساسي للتغير عبر الزمن (تطبيق قبلي، تطبيق بعدي، تطبيق تتابعي) كان دالا إحصائيا بالنسبة للدرجات الكلية للاختبار. حيث وجد أن متوسط الاستجابة للقلق الإحصائي قد تناقص بشكل دال بقيمة احتمال أقل من مستوى الدلالة $p=0.002$ بين القياس الأول، والثالث، لكن الفرق بين القياس في الفترة الزمنية الأولى (القياس القبلي) ، والثانية (البعدي الأول) لم يكن دالا ، حيث كانت قيمة الاحتمال أكبر من مستوى الدلالة المقبول ($p = 0.055$ ، كما كان الفرق بين القياس البعدي الأول، والبعدي الثاني لم يكن دالا أيضا حيث كانت قيمة الاحتمال $p=0.517$.

(٢) تأثير التفاعل بين عامل القياسات المتكررة "مرور الوقت" ، و"معدل استخدام العينة للاستراتيجية" كان دالا إحصائيا فقط بالنسبة للمقياس الفرعي الثاني "قلق التعامل مع مشكلات معقدة" ، $p = 3.164$ ، $(F(1.452, 2.904) = 0.035, \eta_p^2 = 0.1405)$ ، بينما لم يكن دالا بالنسبة للمقاييس الفرعية الأخرى.

إن هذه النتائج تتضمن أن استراتيجية التعلم الذاتي القائم على استخدام الأدلة المنطقية لحل المشكلات طريقة واعدة وفاعلة في خفض القلق الإحصائي لدى عينة البحث خاصة فيما يتعلق بنوع معين من القلق هو القلق الناشئ عن تعقيد خطوات حل المشكلات الإحصائية. وقد نوقشت بالبحث بعض التضمينات التربوية المتعلقة بهذه النتائج.